من خبايا الزوايا للشهاب احمد الخفاجي

ابو السعود بن محمد بن مصطفى العمادي الاسكليبي ولد بقرية قرب قسطنطينية سنة ٨٩٨

وتوفي في اوائل شعبان سنة ٩٨٥ ودفن خارج السور في جوار ابي ايوب الانصاري

وكان طويل القامة خفيف العارضين لا يتكلف في ملبسه ومطعمه وتربى في حجر والده

يرضعه بدر فضله ويسقيه من منهله مازادت به نضارة فرعه على اصله ولم يزل

يرقى في درج المراتب منقطع القرين حتى تولى قضاء العسكرين وتصدر للافتاء عدة

سنين ورشحات اقلامه في سوالف ارقامه مما زينت به وجنات الدهر وجفنت لها حيرة

عيون الزهر ورياض امالة ... ناضره وعيون السعد اليه ناظره واذا كان من هز

نخلة بستان قطفت عليه رطبا جنيا فكيف بمن هز شجرة كرم نضر ان لا يتناثر

عليه نضار ما مليا الا انه كان يفرط في حب ذوي المال والجاه وينبع ظل سلطانه وبغيت بلك

السنة السيئة كاسنه فصارت سببا لانطفاء نبراس العلم ودروسه وتعطيل الحلال

رسومه ودروسه مع افتنانه باثاره من روائع تآليفه واشعاره

والمرء يفتن بابنه وبشعره لكن ذلك فتنة العقلاء

هذا على انه لو قيل هو اشعر اهل جلدته لم يكذب الرائد واهله هو ادرى بشعاب جلدته

فمن جزر مده الذي رواه هلع سعده قصيدته المشهورة التي عارض بها ميمية المولى

واين الثريا من يد المتناول وهيهات هيهات العقيق من صم الجنادل وهي ابيات لمن الخ

كقول السيد مصطفى

وقد ذكر جملة من اشعاره ثم قال وقد رثي بعده بمراثي من اللآلي

في قصيدة منها قوله قد خاض في بحر الفناء نوقدت نار الهوى في مهجة الاحباب

فلاجل ذا تجري عيون سحائب وتشابه يبكي الصخور لموته

من كتاب كشف الظنون عن اسماء الكتب والفنون للعلامة ملا كاتب چلبي

(ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم) في تفسير القرآن العظيم على مذهب النعمان لشيخ الاسلام

ومفتي الانام مولانا ابي السعود بن محمد العمادي المتوفى سنة ٩٨٢ اثنين وثمانين وتسعماية ولما بلغ

تسويده الى سورة ص وطال العهد بيضه في شعبان سنة ٩٧٣ وارسله للسلطان سليمان خان

مع ابن معلول فاستقبل الى الباب وزاد في وظيفته وتشريفاته اضعافا وقال مولانا

محمد المنشي مؤرخا (تاج تفسير كلام مجز) ثم بيضه الى تمامه بعد سنة فقيل في تاريخه

(تفسير اكبر) فاشتهر صيته وانتشرت نسخه في الاقطار ووقع له التلقي بالقبول

من الفحول والكبار لحسن سبكه ولطف تعبيره فصار يقال له خطيب المفسرين ومن المعلوم

ان تفسيرا احد سواه بعد الكشاف والقاضي لم يبلغ الى ما بلغ من رتبة الاعتبار والاشتهار

والحق انه حقيق به مع ما فيه من المنافي لدعوى التنزيه ولا شك انه مما رواه طالع سعده كما قال

الشهاب المصري في خبايا الزوايا ومن التعليقات في بعض مواضعه تعليقة الشيخ احمد الرومي

الاقحصاري المتوفى سنة ١٠٤١ من الروم الى الدخان ولهذا التفسير ديباجة طويلة شرحها محمد بن محمد الحسيني

المدعو بزيرك زاده سنة ١٠٠٧ اول الديباجة سبحان من ارسل ... اول الشرح

سبحان من اطلع شمس كتابه الخ ومنها تعليقة عظيمة للشيخ رضي الدين بن يوسف المقدسي

علقها الى قريب من النصف واهداها الى المولى اسعد بن سعد الدين حين دخل المقدس زائرا

وكان دأبه فيه نقل كلام العلامتين وكلام ذلك الفاضل بقوله قال الكشاف وقال القاضي

وقال المفتي ثم المحاكمة فيما بينهم اوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب الخ